المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development
سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها
2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف منازل المدنيين

منطقة آل حباسي – مديرية غمر – محافظة صعدة

بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨م

00967 01 333 214 WWW.LCRDYE.ORG /lcrdyemen or /lcrdye info@lcrdye.org @LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف منازل المدنيين

منطقة آل حباسي – مديرية غمر – محافظة صعدة

بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات شهود عيان..... ٥

نتائج الواقعة: ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٦

توصيات المركز: ٧

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين..... ٨

الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة..... ٨

ملخص:

في سياق أعمال القتل والعقاب الجماعي التي دأبت على ممارسته السعودية وتحالفها ضد السكان المدنيين وبالأخص سكان المناطق الحدودية في محافظة صعدة قصفت قواتها البرية والجوية الهستيرية وبدون تمييز على مناطق المدنيين وتجمعاتهم السكنية في مختلف مناطق ومديريات المحافظة والتي خلفت مجازر وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية راح ضحيتها المئات من المدنيين واستمراراً لأعمال القتل أطلقت القوات البرية لتحالف العدوان السعودي صاروخاً في الساعة الثامنة من ليلة السبت الموافق ٢٦ مايو ٢٠١٨م على منطقة آل حباسي المأهولة بالسكان المدنيين بمديرية غمر الحدودية محافظة صعدة ، انفجر الصاروخ بجوار منزل مدني ومسجد المنطقة خلال خروج عدد من أهالي المنطقة من مسجدهم بعد أدائهم لصلاة العشاء ، ليسفر عن مقتل (٣) مدنيين بينهم طفلين وإلحاق أضرار جسيمة بالمسجد ومنزل مدني.

تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الثامنة من ليل يوم السبت الموافق ٢٦ مايو ٢٠١٨م أطلقت قوات تحالف العدوان السعودي البرية صاروخاً فتاكاً على منازل المدنيين ودور العبادة بمنطقة آل حباسي – مديرية غمر – محافظة صعدة ، وقع الصاروخ في ممر يسلكه أهالي المنطقة بعد خروجهم من المسجد إلى منازلهم بجوار مسجد المنطقة ومنزل أحد المواطنين من سكان المنطقة ، مما أسفر عن مقتل (٣) مدنيين أحدهم أحاله الصاروخ إلى أشلاء ، حصل المركز القانوني للحقوق والتنمية على أسمائهم هم/ فارس صالح صالح سالم وعمره ١٧ عاماً ، وفريد سالم يحيى عيضة يبلغ من العمر ٣٥ عاماً ، وولده الطفل/ أمير فريد سالم البالغ من العمر ١٠ سنوات ، استهدفهم الصاروخ وهم عائدين إلى منازلهم بعد انتهائهم من أداء صلاة العشاء في المسجد الذي تسبب الصاروخ أيضاً في إلحاق أضرار جسيمة به وبمنزل عل حسن سخيط.

إفادات شهود عيان

حسن محمد علي دخنان، يبلغ من العمر ٥٥ عاماً، شاهد عيان وأحد أعيان منطقة آل حباسي قابلناه وقال لنا:

كنت في منزلي بالمنطقة وفجئت في الساعة الثامنة ليلاً بعد صلاة العشاء بوقوع صاروخ أطلقته القوات البرية التابعة لتحالف العدوان بقيادة السعودية كان انفجار عنيف للغاية خرجت وأنا بحالة ذعر تحققت من المكان المستهدف نظراً لعتمة الليل التي تسود الأجواء في تلك اللحظات وبعد سماعي لنداء استغاثة من أحد الأهالي الذين كانوا قد أدوا صلاة العشاء في المسجد يطلب النجدة هرعت إلى المسجد وعند وصولنا إلى جواره وجدنا ثلاثة أشخاص بعثرهم الصاروخ حول المكان وهم الطفل أمير فريد سالم عمره عشر سنوات وأبيه فريد سالم عيضة والضحية الثالث هو فارس صالح صالح سالم وهذا الأخير عثرنا على أطرافه وأشلاء جسده متناثرة جراء الصاروخ الوحشي وانفجاره بينهم تفقدنا الأب والطفل الذي وجدناهم مضرجين بدمائهم وقمنا بنقلهم إلى المركز الصحي للاطمئنان ما إذا كانوا لا يزالون على قيد الحياة ولكن أخبرنا طبيب الطوارئ بالمركز الصحي بأنه لا وجود لأي أثر حياة عليهم وأخذناهم إلى ذويهم ومواراتهم الثرى بمقبرة المنطقة.

منصر صالح صالح سالم، يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، شقيق الضحية فارس صالح سالم الذي اغتال براءة طفولته الصاروخ الذي أطلقه التحالف السعودي على منطقتهم أثناء خروجهم من صلاة العشاء وشاهد عيان كان حاضراً لحظة القصف، قابلناه وقال لنا:

بعد أن أدينا الصلاة في المسجد بعض منا خرجوا متجهين إلى منازلهم منهم أخي فارس صالح البالغ من العمر ١٧ عاماً الذي سبقني في العودة إلى منزلنا وأنا مكثت في المسجد وفجأة وقع الصاروخ على مقربة من المسجد كان عنيفاً تناثرت الأتربة والغبار فوقنا من السقف جراء قوة انفجار الصاروخ وبعد انقشاع الغبار خرجنا ، شاهدنا مكان وقوعها وجدنا ثلاثة أشخاص بعثرهم الصاروخ في محيط الطريق بينهم أخي فارس الذي لم نجد منه سوى أطرافه وبعض من جسده والضحيتين الأخرين هم جارنا فريد سالم عيضة وولده الطفل أمير فريد جميعهم وجدناهم مضرجين بدمائهم لا أثر للحياة عليهم ، مشاهد الجريمة مروعة ونالنا الأسى على فراقهم فنحن مدنيين والمنطقة مأهولة بالمدنيين لا يوجد لدينا أي معسكرات أو مخازن أسلحة.

عبدالعزيز حسن محمد الغمري، يبلغ من العمر ٣٠ عاماً، شاهد عيان قابلناه وأفادنا بقوله:

يعيش سكان مديرية غمر منذ ثلاثة أعوام وحتى اللحظة من شروع السعودية وتحالفها في العدوان والحصار على اليمن تحت وطأة القصف اليومي سواء بالقصف البري بالمدفعية والصواريخ أو بالغارات الجوية بالقنابل الفتاكة التي تستهدف دون تمييز السكان المدنيين ومنازلهم وممتلكاتهم ومزارعهم

الخاصة وبعض الأسر أبيدت بأكملها بالغارات الجوية وهم في رحلة نزوحهم وبحثهم عن الأمن والاستقرار ومن بقي من السكان في منازلهم ومناطقهم السكنية أصبح غير آمن على حياته وتنقلاته وممارسته لحياته الطبيعية فقوات التحالف السعودي البرية أو الجوية تستهدف وتقصف كل شيء يتحرك أو مستقر في مناطق المديرية ودون مراعاة لأخلاقيات ومبادئ الإنسانية أو حتى مراعاة حرمة شهر رمضان المبارك قصفت قواته البرية صاروخاً في الساعة الثامنة ليلاً من يوم السبت الموافق ٢٦ مايو ٢٠١٨م على منطقة آل حباسي انفجر الصاروخ بعدد من الأهالي خلال خروجهم من صلاة العشاء من مسجد المنطقة ليخلف جريمة ضد الإنسانية برحيل ثلاثة مدنيين أبرياء بينهم طفلين وإلحاق أضرار جسيمة بالمسجد ومنزل مجاور لأحد السكان والتسبب في وقوع الرعب والذعر في أوساط الأهالي أغلبهم أطفال ونساء ، المنطقة مدنية ولا يوجد أي مستودعات أسلحة أو مواقع عسكرية.

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

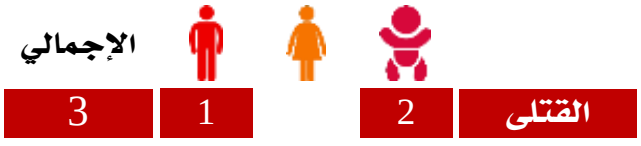

المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منطقة سكنية مأهولة بالمدنيين ودور العبادة ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها

أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	فارس صالح صالح سالم	ذكر	١٧	قتيل	غمر	آل حباسي	٢٦ مايو ٢٠١٨
٢	فريد سالم يحيى عيضه	ذكر	٣٥	قتيل	غمر	آل حباسي	٢٦ مايو ٢٠١٨
٣	أمير فريد سالم يحيى عيضه	طفل	١٠	قتيل	غمر	آل حباسي	٢٦ مايو ٢٠١٨

الملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	مسجد العومري	مسجد	تضرر	غمر	آل حباسي	٢٦ مايو ٢٠١٨
٢	علي حسن سخيط	منزل	تضرر	غمر	آل حباسي	٢٦ مايو ٢٠١٨

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء